لا اجر رباطه الى يوم القيمة وفيه فضيلة مختصة للمرابط لما جاء في صحيح مسلم
كل ميت يختم عليه عمله الا المرابط فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة واجرى
عليه رزقه يعني يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء لكن لا يلزم منه ان يتسا
ويا في نوع الرزق وفي الرتبة وامن بفتح الهمزة وكسر الميم اى صار امينا
الفتان بضم الفاء جمع فاتن يعني امن من كل ذى فتنة حالة الموت وروايته
الطبرى بفتح الفاء اى من الشيطان م عائشة رض روى عنها ركعتا الفجر المراد
منهما سنة الصبح خير من الدنيا وما فيها وفيه عظم ثوابهما م المغيرة بن
شعبة رض روى مسلم عنه قال كان النبي عم يسقى اصحابه فقالوا يا رسول
الله لو شربت فقال عم ساقى القوم اخرهم شربا قيل لان غرضه قد
يكون تناول سؤر الجماعة اذ ربما يكون فيهم صالح يتبرك بسؤره وقيل
لان العادة جرت بان يخدم القوم اصغرهم سنا ويؤخر شربه الاكابر على ترتيبه
والاول انسب للمقام وانما صدر هذا القول منه عم تعليما لاصحابه
ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه سباب المسلم بكسر السين مصدر سابّ
فسوق لان شتم المسلم بغير حق حرام وقتاله كفر يعني قتال المسلم بغير حق
كفر ان استحله او المراد من الكفر كفران النعمة م انس رض روى مسلم عنه قال
عاد النبي عم رجلا ضعف جسمه وخفى كلامه فقال له رسول الله هل
تدعو الله بشيء فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله
لي في الدنيا فقال عم سبحان الله لا تطيقه اى لا تطيق عقابه تعالى لان
نشاءة الانسان في الدنيا للهلاك فتزداد فى الالام بفضى البدن وكذلك
نشاءة الاخرة او لا تستطيعه شك من الراوى ويروى لا طاقة لك بعذاب
الله افلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار وهذا ارشاد من النبي عم لذلك الرجل الى دعاء احسن واجمل قال له
الرجل فدعاه فدعا الله به فشفاه اى دعى الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله
خ ام سلمة رض روى البخارى عنها سبحان الله ماذا انزل الليلة ماذا بمعنى
الذى والاظهر انها استفهام فيه التعجيب فيكون تقريرا لما قبله ولذا

فصله وقيل ماذا بمعنى اى شيء من الخزائن بيان للمنزل عبر عن الرحمة
بالخزائن لعزتها ماذا انزل الليلة من الفتن يعني من العذاب عبر عنه
بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه وجمعهما لكثرتهما من يوقظ صواحب
الحجر جمع الحجرة اراد بصواحبها ازواجه عليه السلام يعني من يوقظ ازواجه
للصلوة رب كاسية يعني رب نفس كاسية بالوان الثياب في الدنيا
عارية في الاخرة يعني عارية من انواع الثياب وهذا كالبيان لسبب
استيقاظ الازواج يعني لا ينبغي لهن ان يتغافلن عن العبادات ويعتمدن
على انهن وان كن كاسيات خلعة كونهن ازواجي فهن عاريات في الاخرة
ولا ينفعهن هذه النسبة اذا لم يعملن م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
سيحان بفتح السين المهملة نهر المصيصة وسيحون نهر بالهند وجيحان بفتح
الجيم نهر اذنة في بلاد الارمن وجيحون نهر بلخ وما قال الجوهرى
في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط او انه اراد المجاز من حيث انه ببلاد
الارمن وهى مجاورة للشام ويظهر انه ما قال القاضي سيحان وسيحون نهر
واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قال النووى والفرات والنيل
كل من انهار الجنة تقدم بيانه كون النيل والفرات من انهار الجنة في التاسع
السادس في حديث بينا انا في الحطيم فيعرف منه توجيه كون سيحان وجيحان
منها خ شداد بن اوس رض روى البخارى عنه سيد الاستغفار اى افضله
واعظمه نفعا ان يقول العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك هذه الجملة حال مؤكدة وانا على عهدك يعني انا مقيم
على ما عهدت الى من امرك وبيّنته بارسال رسلك ووعدك يعني انا
مترصد لما وعدتني من الاجر على امتثال امرك ما استطعت اى بقدر
الاستطاعة وهذه اشارة الى عجزه وتقصيره يعني لا اقدر ان اعبدك
كما تحب وترضى ولكن اجتهد بقدر طاقتي قيل العهد هو الذى اخذه
الله من ذرية ادم حين قال الست بربكم قالوا بلى اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك على اى اعترف وابوء لك بذنبي فاغفر لى
اعترف